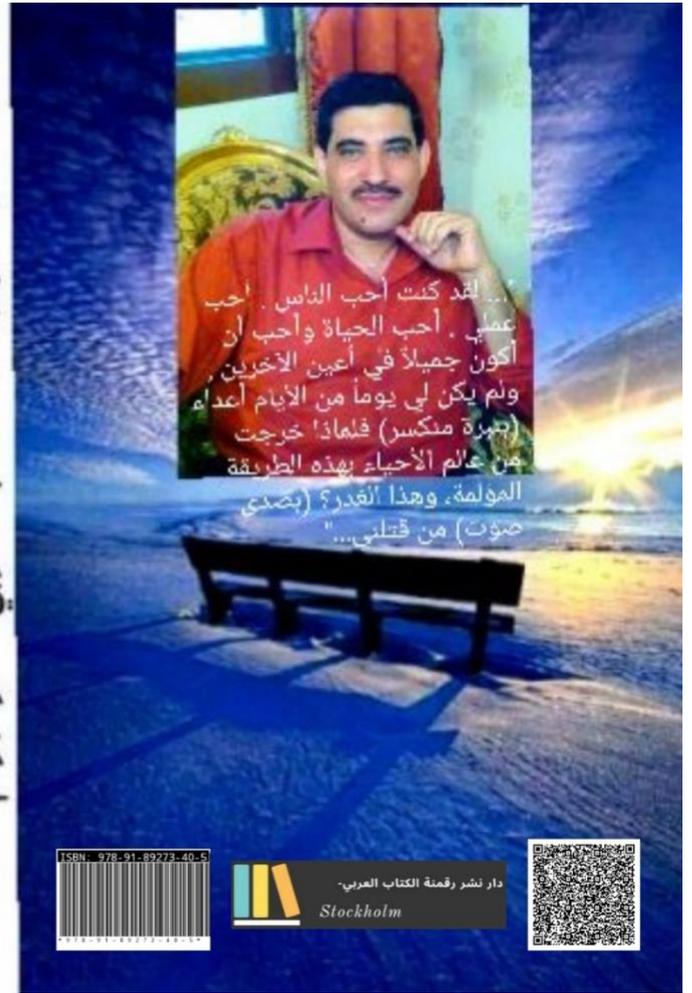


دار نشر رقمته الكتاب العربي - ستوكهولم



مسرحية \_\_\_\_\_ مونودراما

A play monodrama

Calculation table

مائدة الحساب

الكاتب

خالد السيد علي

الكتاب: مسرحية مائدة الحساب

المؤلف: خالد السيد علي

الطبعة الأولى 2020

ISBN: 978-91-89273-40-5

الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكية السويدية: 2020-10-17-16-51

الناشر: رقمئة الكتاب العربي- ستوكهولم

السويد، فاسترا جوتالند

هاتف: 0046790185518

البريد الإلكتروني: [digitizethearabicbook@hotmail.com](mailto:digitizethearabicbook@hotmail.com)

جميع الحقوق محفوظة لدى دار رقمئة الكتاب العربي-ستوكهولم، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تقليده، أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر. والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.



الشخصية المحورية: آدم..

المكان.. متغير

الزمن.. متغير

الحدث.. ثابت

فدائمًا الحدث يعيد نفسه في أحوال مختلفة..

## المنظر :

(إظلام المسرح مع موسيقى جنائزية. يفتح الستار على شاشة عرض بلازما .. فنجد شريط سينمائي لا يتعدى دقيقتين .. عبارة عن فوتومونتاج - لقطات لآدم وعلاقاته الطيبة المتبادلة مع الزوجة والأخ والصديق والزميل حيث يكشف لنا الشريط بطريقة الكتابة عند كل شخصية نبذة في جملة عن الشخصية وعلاقتها بآدم .. ثم نجد أمطار غزيرة ورياح عاتية عند المقابر وقد خرج آدم من المقبرة بوجه مغاير، وهو برداء الكفن يهرول على أرض جرداء فيقابل زوجته وأخيه وصديقه

وزميله تارة أخرى كأنهم في عالم الأحياء، وقد بدا على الجميع الذهول  
والفرع، وهو يقول بلسان حاله)

صوت لقد أصبحت في تعداد الأموات .. نعم في تعداد الأموات , ولكن من الذي  
آدم قتلني ؟ من الذي وضع السم لي ؟ (بصرخة غاضبة) —.....ن ؟ لقد  
كنت أحب الناس . أحب عملي . أحب الحياة وأحب أن أكون جميلاً في  
أعين الآخرين , ولم يكن لي يوماً من الأيام أعداء (بنبرة منكسر) فلماذا  
خرجت من عالم الأحياء بهذه الطريقة المؤلمة, وهذا الغدر؟ (بصدى  
صوت) من قتلني في هذا اليوم المشئوم ..لابد أن أعرفه لينال مني  
العقاب..لابد أن أعرفه!!

(ينتهي العرض السينمائي و تضاء خشبة المسرح لنجد مكان الحدث  
وهو عبارة عن قاعة محكمة افتراضيه, ونجد المستوى الثاني من خشبة  
المسرح مجموعة مقابر وقد عم المكان نوعاً من الرهبة مع أصوات  
الرياح، والدخان المتناثر في سماء المكان .نرى يميناً على خشبة

المسرح طاولة اجتماعات حولها خمسة مقاعد. نلاحظ مجموعة عرائس مجسمة لبنى آدميين امرأة وثلاثة رجال جالسون على المقاعد بينما يخلو المقعد الذي يترأس الطاولة. أما في وسط خشبة المسرح فنجد مكتب أمامه مقعد وخلفه مقعد. نلاحظ على سطح المكتب مجموعة دوسيهات بلاستيكية و أوراق مكدهسه، وصينية عليها فنجان قهوة .أما يساراً على خشبة المسرح فنرى قفص حجز فارغ تماماً، وبجوار القفص مرايا طولية !

يدخل آدم وهو شاب دون الأربعين يرتدى بدله بيضاء يبدو أنيقاً .. يتجه نحو مكتبه وينزع الجاكت وهو ينظر إلى الجالسون أمام الطاولة نظرات تتم عن التحفز والتوعد لهم .يقلب في عجالة الدوسيهات والأوراق ثم يرشف من فنجان القهوة بصوت عال ثم يضع الفنجان بحدده . يرمق الجالسين أمام الطاولة رمقه ثم يسحب من على المكتب ملفاً محفوفاً بالأوراق، مكتوب على غلافه جملة ( قضية آدم والقاتل مجهول ) يتجه

للجالسين وهو عبوساً و ينظر إليهم جميعاً كأنهم بشر من لحم ودم..  
يفضل موسيقى درامية للعمل)

آدم (بضحكة رنانة يعقبها حده في الكلام) أهلاً ومرحباً بكم أيها المتهمون  
الهاربون من العقاب..(محذراً بأصبعه ) من فضلكم لا أحب مقاطعتي ..  
ولا أحب أن أسمع صوتاً, ولا همسات جانبية.أنا هنا فقط المتحدث الرسمي  
عن نفسي وعن أنفسكم من واقع ملف القضية (وهو يشهر الملف ويقرأ  
ما عليه) قضية آدم أغلقت والقاتل مجهول (وهو يترك الملف على الطاولة  
ثم يدور حول الجالسون مستطرداً)

ولكنني قررت أن افتح ملف القضية مرة أخرى كي أعرف من قتل آدم..  
!! من قتلني..؟ كل الشبهات كانت تحوم حولكم، ولكنكم أفلتم جميعاً،  
وأغلقت القضية ضد مجهول, وأصبحتُ أنا في تعداد الأموات (ضاحكاً  
بسخرية)أنا لا أحسدكم على الحياة. إنه قدرتي وأنا مؤمن به ولكن عقلي  
لا يعترف بالمجهول أنه يريد المعلوم!!

(ضاحكاً بنبرة موحشة وبإيماءات مرعبة) والآن حان وقت فتح ملف القضية مرة أخرى حتى نحذف كلمة مجهول (مشيراً لملف القضية) ونكتب مكانها أسم القاتل (بتهمك واستياء للجالسين أمام الطاولة) أتمنى الهدوء من سيادتكم سنبدأ التحقيق, ولكن قبل أن أبدأ.. أود أن أمنحكم فرصة لن تتكرر. ألا وهى .من القاتل؟ من قتلني منكم؟! فاعتراف الجاني هو بمثابة طوق نجاة فربما أصفح عنه أو أخفف عنه العقاب الشديد الذي ينتظره .. ها؟ من القاتل ( متهماً) القاتل يرفع أصبعه ..هيا هيا..القاتل يرفع أصبعه !! (بلهجة حادة) أراكم تؤيدون فتح التحقيقات مرة أخرى في قضية آدم .. فما أجمل العثور على القاتل الحقيقي، وتلقينه أشد العقاب ..

(يتجه آدم إلى مكتبه وهو يجلس ويقلب في ملف القضية ويستخرج أربعة دوسيهات ثم يأخذهم ويتجه بهم إلى الطاولة ويضع أمام كل واحد من الجالسين دوسيهاً )

**(للمرأة الجالسة) تفضلي يا زوجتي العزيزة ..ها هو ملف أقوالك  
في قضيتي ( بنظرات عتاب) تفضلي يا حبيبتي الوحيدة..**

**(للرجل1) وهذا هو ملفك يا صديق العمر يا رفيق الدرب..**

**(للرجل2) وأنت يا زميل العمل إنه ملفك..**

**(للرجل3) وهذا هو ملفك يا أخي يا من اعتبره أخاً شقيق.**

**(ينظر إليهم بابتسامه عابره) سوف أترككم قليلاً لتسترجعون أقوالكم  
الكاذبة قبل أن نبدأ التحقيق ( ضاحكاً) إنها فرصة حتى لا تسقطون في  
بئر الحقائق (ينفجر في الضحك المتواصل وهو يتجه إلى مكتبه يجلس  
إليه ويرشف من القهوة )**

**( جرس هاتف مكتبه.. يرفع آدم السماعه ويرد)**

ألو.. مرحباً بك أيها الطبيب .. ماذا.. بالطبع أنا الذي طلبت استخراج  
الجثة وتشريحها مرة أخرى .. أعرف أعرف أيها الطبيب أن سبب الوفاة  
هو السم ، ولكنني أريد أن أعرف مصدر هذا السم..؟! **(بنفاذ صبر )** لم  
اطلع من قبل على أي تقارير من مصلحة الطب الشرعي.. يكفي أنني  
أعرف أنه سم .. من فضلك ساعدني أيها الطبيب !! .. لقد طلبتك بالاسم  
لكفاءتك ونبوغك وعلمك في عالم الطب الشرعي لتتعاون مع طبيب  
الطب الشرعي العالمي الذي استعنت به للحياذ في قول الحقيقة.. من  
فضلك أسرع بالتقرير فأنا في انتظاره بفارغ الصبر..شكراً..

**(يضع السماعه قانلاً)** إن ما يهمنى في الأمر هو مصدر السم **(يتجه إلى**  
**مقدمة خشبة المسرح )** الذي وجد في أحشائي . لقد أكلت في هذا اليوم  
المشئوم عند هؤلاء**(يشير إلى الجالسين أمام الطاولة ويقترب منهم**  
**ويمسك كل واحد مسترسلاً )** في الصباح تناولت الإفطار مع زوجتي  
العزيزة وهى ترسم الابتسامة العريضة على وجهها وترتدي أجل ثياب

بل ويتطير منها العطر وهى تقدم لي الطعام بيدها في فمي . لم اعتاد على هذا منذ زمن بعيد . من أيام شهر العسل ..

أما في الظهر فتناولت مشروب داخل مكتب زميلي بالعمل. فرغم وجود مشاحنات بيننا في بداية عملي بالشركة لأنني تفوقت عليه في أشياء كثيرة إلا أنه تقرب إليّ متمنياً صداقتي . لأنه استفاد من فكري المتطور واستفدت أنا أيضاً منه لأنه خبرة سابقة في العمل.

أما عند منتصف النهار فتناولت الغداء مع صديق العمر في جلسة عتاب، ومصالحة . فقد دخلت المعاملات المالية بيننا وأفسدت الكثير من العلاقة إلا إننا تدرجنا هذا قبل فوات الأوان على الأقل من وجهة نظري.

أما في المساء فتناولت شاي أحمر مع أخي في مقهى. فقد كان يريد منى أن يقترض مبلغاً ويرده حين ميسرة ووافقت رغم انه بالأمس القريب كان يقول لأمي أنني أصعد سلم النجاح من الأبواب الخلفية لم أعاتبه, و لم افتح الموضوع معه. تركته حيث كنت على موعد لإتمام صفقة خاصة مع أحد الأشخاص المرموقين من صفوة المجتمع . كانت صفقة العمر

تفوق كل الصفقات السابقة التي كنت أبرمها مع هذا الشخص المرموق (متذكراً ) لقد ربحت من خلاله في صفقة دفن النفايات في صحراء الوطن خمسة ملايين جنيه وفي صفقة الهجرة غير الشرعية عشرة ملايين جنيه وأخيراً صفقة الأدوية غير المرخصة .. كنا نعمل على خدمة المجتمع عامة والفقراء خاصة .. فنحن نفيد ونستفيد..

(الجمهور بنبرة شجن) وبعد أن انتهت المقابلة ذهبت لشقتي الخاصة كنت أحب الاحتفال بالصفقة وحدي, ولكن شعرت بمعدتي تتمزق.. سكاكين في أمعائي ثم أحسست بإعياء شديد، وفقدت الوعي لحظة إرتطامى بالأرض..

(ضحك وهو يتجه الجالس أمام الطاولة ).

(للزوجة وهو يسحب من أمامها الملف الخاص بها) هيا يازوجتي العزيزة هيا لقد حان وقت التحقيق ( وهو يشدها بعنف ويقذفها على المقعد المقابل للمكتب ثم يبدأ التحقيق معها وهو يتحدث إليها تارة

وإلى الجمهور تارة أخرى ثم إلى نفسه في المرايا) من حقي أن أشك  
أنك الجاني..

- (يقلد صوت الزوجة بنعومية ) لماذا..؟

- (بصوته ) أن غيرتك علىّ كانت قاتلة.. كنت أشعر أنني مكبلا لا  
أستطيع التحرك لا أستطيع التنفس كل حركاتي وهمساتي  
وخطواتي عليها رقيب . هو أنت.. لم استطع أن أتحمّل ذلك..  
فرغم أنني أحبك، وتزوجنا عن قصة حب رائعة إلا أنني أحسست  
بأنني قد دخلت قفص أمامه سجان.. لا لا لا ليس هذا هو الحب  
(يمسك الزوجة ويجعلها في يده وهو يتحاور معها) نعم ماذا  
تقولين؟

- (يقلد صوت الزوجة) ترى أي دافع دفعني لارتكاب الجريمة ؟

- (بصوته ساخراً ) هاهاها.. الدافع تعرفينه.. ألم أقل لك أنني  
سأتزوج من أخرى إذا لم أتحرر من القيود.. رأيت في عينك

احمرارا وفي لهجتك غضباً، ورغم أنها كانت لعبة منى كي  
أدفعك لفك قيودي والثقة بيّ لأنني حقاً أحبك إلا أن اندفاعك،  
وإشعالك للنيران .. جعلك تتخذين قراراً حاسماً بقتلي . حتى لا  
تشاركك أخرى في قلبي ...

قلبي الذي لعب هذه اللعبة من أجل الحفاظ عليك ومن أجل عودة  
الرومانسية التي غابت(صوت زقزقة العصافير) والتي كانت  
شمساً تسطع كل لحظة أرمق فيها إليك..

( يقذف الزوجة بقبضته داخل القفص) لقد كان أندفعك باهظ الثمن..  
أحسست أنني سوف أحطم القفص وأتزوج من أخرى من أجل التحرر  
والإنجاب (بشجن) لم أنكر أن اللعبة كانت في وقت ما على حافة أن  
تصبح حقيقة مع امرأة أخرى، ولكنني تراجع، ولم أستسلم لأنني أحبك  
حقاً فأنت لي كل شيء في الدنيا، ولكنني لا أقبل أبداً أن تكون دنيتي معك.  
سجن كبير(بعنف يغلق باب القفص)..

- **(يقلد صوت الزوجة بإيماءاتها) أني بريئة يا زوجي الحبيب.**
- **(بصوته) أصمت , ولا تتكلمين ولا تدافعين عن نفسك ..**
- **(يقلد صوت الزوجة مرة أخرى بنبرة توسل) أقسم لك أنني ما فكرت يوماً أن أتخلص منك..كل ما كنت أفعله معك خيراً . بل و كنت أحاول تقويم نفسي حتى أعتلي مكانة في قلبك.. أقسم لك يا حبيبي..**
- **(بصوته مبتعداً عن الزوجة) كفى كفى لا تقسمين بالله..**
- (يتجه للجمهور) حيلة قديمة لتخلص الزوجة من الزوج.. هأهاها.. تدس السم في الطعام ويأكل بالهناء والشفاء.. هأها (يهول إلى الزوجة وينظر إليها ويبرق عيناه ) لالالا.. لا وقت للتوسل .. الحكم آخر الجلسة يا زوجتي العزيزة.. أنتِ في وضع اتهام (مشير نحو الجالسين إلى الطاولة) أنتِ وهؤلاء.. فإذا عرفنا الجاني انتهت القضية، وينال الجاني عقابه ويفرج عن الآخرين في التو..**

أما إذا ظل الكل في وضع الاتهام ولم تثبت الجريمة على أحدهم،  
فلأسف الكل سينال عقاب واحد.. رادع (بسخرية وهو يقهقه بحالة  
شبه جنون) فالحسنة تخص والسيئة تعم.. هأهاها .. نعم الحسنة تخص  
والسيئة تعم !!

(يهزول إلى الرجل 3 ويأخذه بسخرية ويسير به ومعه ملفه إلى المكتب  
ويقدفه على المقعد المقابل للمكتب ثم ينظر إليه بنظرة ثاقبة وإيماءات  
تتم عن الحزن الشديد) لم أكن أتصور يا أخي الحبيب أن تقف أمامي هذا  
الموقف، ولكنه القدر.. فالأقدار تلعب لعبتها، ونحن نخضع لها(بنبرة مليئة  
بالشجن ) أتمنى أن تكون بريئاً..

- (يقلد صوت أخيه) بالفعل أنا بريء فليس لدى أي دافع لأتخلص  
منك.

- (بصوته ساخراً) بالأمس القريب كنت تقول عنى أنني أصعد سلم  
النجاح والثراء من الأبواب الخلفية وثروتي تزداد مالاً حراماً

**(بشموخ)** وبالأمس القريب أيضاً توسلت إليّ أن أقرضك مبلغاً كي تنجو من كارثة في حياتك..كيف؟ .. كيف يا أخي الحبيب تقبل على نفسك أن تخرج من مأزقك بمال حرام..

- **(يقلد صوت أخيه)** أنا لم أقل مال حرام، ولكنني قلت أنك تصعد سلم النجاح والثراء باستخدام الأبواب الخلفية..

- **(بصوته)** والأبواب الخلفية قطعاً مشبوهة ومحذور التعامل معها، ومن يعمل من خلالها فهو على طريق النجاح غير المستحق وبالتالي مال غير مستحق.. أقصد مال حرام **(بتهمك وهو يمسك كتف أخيه)** يا أخي الحبيب أنا لم اسرق في حياة ولم أخطئ في حق أي أحد كل ما فعلته هو أنني أصبحت مرناً في أسلوب الحياة .. فكل من أعرفهم لا يعتمدون على وظائفهم مثلي بل يبحثون عن مصدر رزق إضافي .. المعيشة أصبحت صعبة جداً وتزداد سوءاً يوماً بعد يوم، وغدر الأيام يأتي بغتة في أي لحظة .. كان على أن

أدخل في مشروعات وصفقات كبيرة من أجل تأمين مستقبلي، وهذا دون أن أطرق الأبواب الخلفية.

- **(يقلد صوت أخيه)** لا يوجد إنسان بلا أخطاء يا أخي.. كل ما في الأمر أنني كنت أتساءل من أين لك هذا الثراء في وقت قصير.

- **(بصوته متهكماً باستعلاء)** أنها الغيرة يا أخي الحبيب.. لم ينفق عليك أبوك أي شيء ولم تحصل على مؤهل ولا على وظيفة مرموقة في حين أنفق عليّ أبي وأصبحت حاصلًا على مؤهل عالٍ وأتحدث اللغات وأتعامل مع التكنولوجيا بكل سلاسة، وأحقق نجاحات.. نجاحات جعلتك تحقد عليّ وتتهمني بالثراء غير مشروع..

- **(يقلد صوت أخيه الحزين)** أنا لم أحقد عليك في يوماً من الأيام ولم أفكر في أنك أخت غير شقيق، ولكنني كنت أخاف عليك وأنت تنطلق بهذه السرعة المخيفة .

- **(بصوته) تقصد الثراء (يقترّب منه هامساً) إن ما يحيرني هو..**  
كيف تقول أنني أكتسب المال من الحرام وفي نفس الوقت تقتلني  
كي ترثني.. ترث المال الحرام!!

- **(يقلد صوت أخيه) أنا لم أقتلك لم أقتلك.. أنت كل شيء ليّ ولأمي**  
في الدنيا يا أخي .

**(بصوته وهو يأخذه إلى القفص ويقذفه بداخله) ليتنى أسمع صوت**  
الضائر كي أعرف الحقيقة كاملة **(محذراً )** لا تتفوه بكلمة حتى آخر  
الجلسة .. أتمنى يا أخي الحبيب ألا تكون الجاني فهذا سيؤلمني كثيراً.

**(يتجه آدم إلى الرجل 2 وهو زميله ويسحبه ومعه الملف ثم يقذفه على**  
**المقعد المقابل للمكتب يتفرسه و ينفجر في الضحك)** لم تنس لي يوماً ما  
أنني سحبت من تحت قدميك بساط المركز المرموق الذي كنت تعتليه.. فما  
أصعب المكائد التي صنعتها لي.. فقد اكتظت أيامي معك بالمهاترات

والمشاحنات..كل هذا ولم أترك العمل بل كنت صلب أمامك بعلمي  
والتكنولوجية الحديثة التي كنت أجيد التعامل معها بمهارة.

- **(يقلد صوت زميله)** أنا لا أنكر هذا ولكنني قررت أن أتعامل معك  
من أجل الصالح العام ومن أجل الصداقة..

- **(بصوته مقاطعاً)** لالا يا زميلي الذكي.. أنك فكرت في نفسك فقط  
لأنني كنت أتفوق عليك في كل شيء وأكتسب مكانه لدى القادة ..  
وعندما خسرت مركزك المرموق وتم نقلك إلى عمل آخر،  
وضعتني في القائمة السوداء، وقررت أن تقترب مني وتوهمني  
بأنك قد فتحت صفحة جديدة في علاقتنا من أجل العمل ونيل الثقة  
في أن تكون صديقاً..

- **(يقلد صوت زميله)** لقد دعوتك لتناول الطعام معي كثيراً ولم يحدث  
لك أي مكروه، وهذا إثبات أنني كنت أريد صداقتك حقاً..

- **(بصوته)** خطة محكمة يا زميلي حتى لا أشك فيك أو يتهمك أحد بقتلى.. تسحب قدمي إليك وتتعاون معي وتنقل لي خبراتك في العمل وفي نفس الوقت أعلمك أنا بعضاً من التكنولوجيا الحديثة إلى أن تدس لي السم في المشروب الذي تناولته معك في نفس اليوم المشنوم.. خطة محبوكة.. هأهاها..

- **(يقلد صوت زميله)** يا زميلي الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.. لقد اختلفت معك كثيراً، وسحبت البساط من تحت قدمي، وتبادلنا اللكمات النفسية إلى أن جمعنا الصداقة.. لم أفكر يوماً في الجريمة إنه شيء مستبعد في مجال خيالي.

- **(بصوته)** يقولون عض يدي ولا تعض رغيفي.. هأهاها.. لم أقصد أن أطيح بك من منصبك ولم أقصد أن أحدث إي ثورة بين الموظفين في الشركة نتيجة المطالبة باستخدام كل الوسائل الحديثة في العمل.. ليس ذنب على أنكم لا تواكبون التطور..

(يدور كالمروحة وينظر إلى المطلق..إضاءة خاصة لآدم) العالم من حولنا يتغير ويتقدم فكراً وعلماً ونحن هنا محلك سر (يصفع بقدميه على الأرض بحركة السير).. لماذا؟ لأننا نخشى التقدم نخشى كل جديد نخاف الفشل, ونعشق العمل الروتيني لذا سنظل محلك سر في كل شئ .. حتى في حياتنا السياسية محلك سر (يصفع مرة أخرى بقدميه على الأرض بحركة السير)بينما الأعداء في تقدم وتوغل داخل مجتمعاتنا.. نعم (وهو يسير على خشبة المسرح ذهاباً وإياباً بخطوات قوية كأنها خطوات عسكرية مع سماع موسيقى شبه عسكرية) في تقدم في توغل في صعود في سيطرة.. (صارخاً) يحتلون.. يمتلكون.. يدمرون ....

(يسقط أرضاً ويستلقى على ظهره ملياً ثم يقوم مسترسلاً وهو يمسك بزميله متأففاً وبهدوء نسبي مع إنارة المسرح ) ألم تقل أنت والسادة الزملاء عنى يوماً من الأيام أنني مثل الغزاة جنئت كي احتل مكانكم وأسيطر عليكم وأتحكم في كل شئونكم بأسلحتي .. أقصد بعلمي الفذ في التعامل مع التكنولوجيا؟

(ينطح رأس زميله برأسه مازحاً بغیظ ) ألم تقل هذا يا زميلي  
الذكي؟! (بنبرة حادة) قم .. قم وأسرع وحدك إلى القفص.. هاهأهاها.. لا  
تستطيع التحرك من هول المفاجأة .. للأسف لم أستطع إدانتك الآن ولكنك  
ستظل في وضع الاتهام لحين إشعار آخر . هيا معي هيا ..

(آدم يشد الزميل ويأخذه إلى القفص ويقذفه بداخله ثم يتجه إلى الرجل  
1 صديق العمر ورفيق الدرب وقد رسم على وجهه ابتسامة عريضة  
يمسك الصديق ويسير به إلى مقدمة المسرح وقد ضفر يده بيد صديقه)  
كم أنا سعيد بك يا صديق العمر.. نحن أصدقاء منذ الطفولة .. أنتذكر هذا  
؟

- (يقلد صوت صديقه) بالتأكيد أتذكر يا آدم، وأتذكر أيضاً أنك  
الصديق الأوحى لي والمقرب إلى قلبي..

- (بصوته) سنوات طويلة ونحن أصدقاء بل في حكم الأخوة حتى  
وأنت متغرب عن البلاد لم ينقطع الاتصال بيننا، وما أن عدت إلى

الوطن كنت خير رفيق دائم لي وقد سعدت بك وأنت قد حققت ما  
تغربت من أجله..

- **(يقلد صوت صديقه)** جئت بالمال الوفير وفكرت في مشروع كي  
أديره حتى لا يصبح المال راكداً في البنوك.

- **(بصوته)** هنا ظهرت المشكلة يا صديقي.. عندما اقترحت عليك  
أن تضارب في البورصة مثلى فقلت لي لا أحب المضاربة أريد  
عمل أي مشروع ,ولكنني أقنعتك بالمضاربة.. لم أسحب قدميك  
إلى البورصة حتى تخسر أكثر من نصف ثروتك التي جمعتها في  
سنوات الشقاء .لم أزرع لك في قلبي مرة زرعة حقد أو غيرة أو  
مكيدة . فقد اتهمتني بكل هذا وكأني تأمرت عليك مع مندوب  
البورصة حتى تضع أموالك في أسهم شركات خاسرة من أجل  
سمسة من الباطن.! أنا لست هكذا يا صديقي بل وأنتي أحمل لك  
كل احترام فلن أنسى أنني اقترضت منك مبلغاً وأنت في الخارج

كنت في حاجة إليه كي أتم صفة عندي، وما أن انتهت الصفة  
أرسلت إليك المبلغ مرة أخرى وقد شكرتك كثيراً!!

- (يقلد صوت صديقه) كان عالم البورصة عالم جديد بالنسبة لي يا  
صديقي.. وأنا لم اتهمك بكل هذه التهم..

- (بصوته) وبماذا تغل تهربك الدائم مني، وإن رأيتك صفة شردت  
عينيك بعيداً؟!!

- ( يقلد صوت صديقه) ربما كشفت عيني عما يدور في أعماقي ..  
كنت في صراع داخلي وأشعر بالفعل أنك حفرت لي حفرة الهلاك  
ولكنني كنت أتساءل لماذا تفعل بي هكذا، وأنا لم أجرم في حقك  
طوال عمري.. كدت أجن.. لم أطق رؤيتك وأنت سبب كارثتي..

- (بصوته) رأيت لقد كشفت نظراتك ما أحسست به.. أنت الذي  
دسست السم لي.!

- **(يقلد صوت صديقه)** لا لم أضع السم لك.. لقد كنت ابتعد عنك وأتجنبك كثيراً حتى تصبح نيراني رماداً.. كنت لا أريد أن أتلفظ بكلمة تجرحك أو تفسد العلاقة بيننا لذا قررت الانزواء قليلاً حتى تهدأ الأمور وأسلم بالأمر الواقع لأنه قضاء وقدر..

- **(بصوته الجنوني)** هذا ما قلته لي عندما دعوتني لتناول الطعام وتصفية النفوس **(بحدة وتلمع عيناه)** ولكنها كانت مائدة الحساب.. مائدة الخلاص منى.. بعد أن جعلك الشيطان تبرم معه عقداً ضدي..

- **(مقلد صوت صديقه)** لالا لا.. بل مائدة صفاء النفوس يا صديقي..

- **(بصوته)** مازلت مستمراً في الإنكار.. إن ما يهمنى هو أن تعرف جيداً أنني لم أدبر لك مكيدة كي تخسر أموالك.. لأنني لست حقوداً بل، وأنتي لن أقل عنك ثروة ربحتها من صفقاتي الخاصة )

يمسك صديقه ويتجه به إلى القفص) هيا سر معي لا تتعاس ( )  
يقف آدم وهو ينصت للصديق ( ماذا تريد ؟

- (مقلد صوت صديقه) أنت تعرف جيداً أنني مؤمناً بالقضاء  
والقدر, وأدعوك قبل أن تلقى بي إلى هذا القفص الموحش وقبل أن  
تصدر حكمك النهائي أن تراجع نفسك وتخاطبها وتحاسبها وتبحث  
في ذاكرتك ماذا فعلت كي تلقى حدفك هكذا..

- (بصوته متأثراً بكلام صديقه) كفى يا صديقي لا تحزن قلبي عليك  
وتلعب على مشاعري فأنت لم تأت لي ببرهان النجاة.. إنك تحدثني  
كما كنت تحدثني وأنا في تعداد الأحياء...

(ينظر في أسارير صديقه كأنه مرايا) كنت دائماً تقول لي أنا  
مرآتك وأنت مرآتي فليُنظر كلا منا للآخر يرى حقيقته (بضحكة  
رنانة مليئة بالشجن) بل أنا الذي عرفت حقيقتك .هيا هيا. تفضل

مع السادة المتهمين حتى يجئ لي الخبر اليقين من الطبيب الشرعي  
الذي لن يأتي بجديد ولن يفيد في تغير حكمي عليكم!

(يتجه آدم إلى الطاولة ويقفز عليها وهو يفتح ذراعيه على مصراعيهما  
ويدور بشكل كالمروحة ) والآن حان وقت الحساب.. حكمت محكمة آدم  
على السادة المتهمين بالإعدام (يصمت قليلاً ) ترى بأي شئ أحكم عليكم  
(يهبط من فوق الطاولة ويتجه إلى القفص ينظر إلى المرأة والثلاثة  
رجال) ترى بأي طريقة تريدون الخلاص من الحياة (كأنه قد تذكر شيئاً  
) انتظروا لقد تذكرت شيئاً ( يهرول إلى مكتبه ويخرج من أسفله صندوق  
يفتح الصندوق ويستعرض وسائل الإعدام مستطرداً).

- رمياً بالرصاص موتة لذيذة .. أم بالسم وانتم تعرفونه جيداً .. أما  
بالذبح .. أما بالشنق.. أم بالكرباج.. أم بالصعق الكهربائي (بتهمكم)  
أوبن بوفيه كما يقال .. اقصد مائدة مفتوحة للطعام الشهى (يقذف  
كل وسائل الإعدام عليهم ) هيا هيا. كلا منكم يأكل ما يريد هيا ..  
بل انتظروا (يمسك بالمسدس ويطلق النيران على الجميع ثم

ينفجر في الضحك المتواصل بجنون فجأة يشعر بأن هناك أشباح  
تطارده من جميع الاتجاهات وهو يحاول التخلص منها) اتركوني  
اتركوني فأنا في تعداد الأموات.. لا لا لا .. أنا لم أفعل شيئاً .. أنا  
لست مجرماً .. لست مجرماً!!

( يدق جرس الهاتف )

( يهرول مسرعاً إلى الهاتف وكأنه الخلاص من الأشباح يرفع السماعة  
في عجلة وهو يتلفت في جميع الاتجاهات رهبة.. ) من؟ من المتحدث ؟

أأنت أيها الطبيب.. مرحباً لا شيء لا شيء.. هل انتهيت أنت وزميلك من  
التقرير الطبي ..(باسمًا) إنه رائع..رائع..لا لا قبل أن ترسله لي قل  
لي..في أي طعام وجد السم؟ماذا. لا طعام ولا شراب!(ينظر بدهشة  
للمتهمين في القفص)إذاً في أي شيء وجد(مصعوقاً) ماذا؟ ليس  
سمًا(ساخرا)لغزا إذا..ماذا(باستغراب)دواء فاسد؟!..ماذا تقول، ويبدو  
أيضاً أنه رديء الصنع(يسقط الهاتف من يده ويصمت، وتبدو على

ملامحه الصدمة، والتهيه، وعدم الاتزان..تنطفئ الأنوار برهة كأنه الدنيا  
أسودت في عينيه.. ثم بؤرة ضوئية قاتمة على آدم وهو يتجه نحو  
القفس متثاقلاً مترنحاً ثم يدلفه)

(بصوت باهت)أنا القاتل(بصرخة مدوية) أنا القاتل ..أنا القاتلـــــــ!

(إظلام تام)

صوت (صدى صوت ) لا لا لا .اتركوني اتركوني.. لا تطاردوني ..ابتعدوا  
آدم عني(بنبرة موجعة) لا.!

(يخفتي صوت آدم.. مع وجود تام)

(إنارة بؤرة ضوئية ملونه على سرير فاخر لنرى شخص يتمتم بكلمات  
غير واضحة، وعليه غطاء يبدو من تحته محاولاً الخلاص من الغطاء  
بلا فائدة..ينزع الشخص من فوق رأسه الغطاء بجبروت لنجد أنه آدم  
الذي يقوم ويهرول إلي زاوية على خشبة المسرح وقد بدا عليه الارتياح

وهو يسكب عرقاً، و نظراته تتم عن حالة الذهول، وكان ملك الموت  
يأخذ روحه وهو يحاول الفرار دون جدوى..ثم ضغط على زر جرس ..)

آدم أيها الخدم.. أيها الخدم.....

(ثم يهرول تارة أخرى ثم يسقط أرضاً مفترشاً جسده في صمت كجثة  
هامدة)

(إظلام تام مع أغنية أو موسيقى تصويرية مناسبة)

ستار النهاية

الكاتب في سطور...



- خالد السيد علي - أديب وسيناريست وشاعر حر مواليد القاهرة - مصر
- معتمد مؤلف دراما ومعد برامج بإتحاد الإذاعة والتلفزيون 1997م
- عضو نقابة المهن السينمائية - شعبة السيناريو (5215)
- عضو اتحاد كتاب مصر - شعبة القصة والدراما (2134)
- دراسات حرة في الدراما التلفزيونية والإذاعية - اتحاد كتاب - قصر السينما
- 1996م
- سفيرا للكلمة في مصر تقديرا له من مؤسسة سيزار إيجيدو سيرانو الأسبانية
- 2019م [www.fundacioncesaregidoserrano.com](http://www.fundacioncesaregidoserrano.com)
- بحث تمهيدي لماجستير في الدراما بعنوان " الدراما بين التأثير والتأثير" 2010م
- عضو جمعية اتحاد منتجي الإذاعة والتلفزيون مدينة الإنتاج الإعلامي.

- عضو بأول دار نشر إلكتروني بمصر -موقع كتب عربية [www.kotobarabia.com](http://www.kotobarabia.com)
- عضو معرض الكتاب الإلكتروني العربي - منصة إلكترونية.
- مؤسس وعضو وأمين صندوق جمعية مرسى الإبداع المصري بالمعادي.
- عضو جمعية المسلم الصغير
- اتحاد كُتاب الأفرو أسيويين
- مستشار فني وثقافي لجمعية مرسى الإبداع المصري المعادي - رئيسها الكاتب يحي سليمان.
- مستشار ثقافي وإعلامي لمنندى جمعية الزمن الجميل بالجيزة - رئيسها المحامي الكاتب حسن زغلول.
- مؤسس فرقة الساخر المسرحية للأطفال (مسرح الغرفة) بمرسى الإبداع المصري 2005م
- دار الأدباء
- دراسات ومؤهلات علمية:
- حاصل علي بكالوريوس التجارة جامعة عين شمس شعبة المحاسبة عام 1992م بتقدير جيد..
- دراسة حرة في أنظمة الحاسب الآلي بمعهد الحاسب الآلي - الحجاز 1991م
- دراسة حرة في نظم المعلومات والإدارة بالمعهد 1990م
- معهد الحاسب الآلي والسكرتارية 1989م بتقدير / جيد جداً.

- عضو نقابة التجاريين
- كورس أونلاين للنقد الأدبي والتذوق الفني 2007 م
- دورات تدريبية بالمركز الثقافي للتنمية البشرية والحيوية 2008م
- كتابات حرة بالجرائد والمجلات المحلية والعربية:
- نائب رئيس تحرير جريدة شباب الوطن - في القاهرة حتى يوليو 2012م
- كاتب حر لمقالات أدبية وثقافية لعدة مواقع إلكترونية
- ،مدونات،فيس بوك،تويتر، ومنتديات.
- محاضرات لورشة تنمية الإبداع لهواة كتابة المصنف الفني بجمعية مرسى الإبداع المصري المعادي الفترة من 2004م-2006م
- محرر صحفي بجريدة صوت العنديل مقالات سياسية وفنية حتى 2006م
- محاضر في عدة جمعيات ومراكز تنمية لاكتشاف الموهبة
- الفترة 2001-2004م
- محرر صحفي بمجلة المسلم الصغير (لصاحبها الصحفي والإعلامي
- مرزوق هلال) مقالات تعليمية الفترة 1996-1998م
- إسهامات فكرية من خلال ندوات بنادي المسلم الصغير لتنوير
- الجيل الجديد وعدم تأثرهم بالثقافات الغربية وذلك خلال الفترة
- من عام 1996 - 1998م.

- كاتب حر بجريدة الأنباء الدولية، ومجلة العربي أعمال أدبية قصص  
أدبية الفترة 1996-1997م
- محرر بالقسم الفني بجريدة المستقبل المصرية أعمال أدبية وتحقيقات  
ومقالات وأشعار الفترة من 1992م-1993م
- محرر صحفي بمجلة النهار للصدقة حلقات ساخرة ترصد  
الواقع المرير وتحقيقات فنية الفترة 1995 - 1997م  
أصدارات أدبية ورقية:
- مجموعة قصصية " على مسرح القلب " الناشر جمعية  
الرعاية 1995م
- مجموعة قصصية " كبرياء في سماء الحب " الناشر دار  
النيل 2007م
- مسرحيتان "اندفاع احقق" تحت الطبع
- ديوان أغاني " امرأة لكل الأغراض " تحت الطبع
- رواية "نزلاء المقبرة" تحت الطبع
- سيناريو فيلم "استقالة شعب" تحت الطبع-ممنوع تصويره  
سينمائيا
- أعمال فنية إذاعية تليفزيونية سينمائية ومسرحية:

➤ مسلسل طائر السعادة \_ صوت القاهرة 1996م إخراج/حامد عبد

العزیز بطولة وجدي العربي/تيسير فهمي/أحمد عبد الوارث.

➤ مسلسل طوق النجاة \_ صوت القاهرة 1999م إخراج/

سعيد عبد الله بطولة ناصر سيف/ عايدة فهمي.

➤ مسلسل منزل العائلة \_ صوت القاهرة 2001م إخراج/

طارق عيسى بطولة هالة فاخر/ يونس شلبي/هادي

الجيار.

- مسلسل الإنسان والآلة \_ صوت القاهرة 2005م إخراج/ محمد

رجائي بطولة طارق الدسوقي/ منال سلامة/ نشوى مصطفى/ محمد

متولي

- حلقات درامية للبرنامج الشهير ( بين الناس ) التلفزيون المصري

2000 - 2009م

- حلقات متنوعة ببرنامج أقبل الليل التلفزيون المصري إخراج نبيل

جعفر . 2006م-2007م

- حلقات درامية كوميدية لبرنامج الطب وأهله ( قنوات فضائية ) كتابة

الفقرة الكوميدية بالبرنامج أكثر من 300 حلقة كفكرة وسيناريو

وحوار .. العمل من إنتاج مؤسسة الريفي للإنتاج الفني 2014م-

2018م جاري العمل.

- سهرة الدموع السوداء ( دراما ) 2002م ق.خاص
- مسرحية الحفلة الكبيرة ق.خ للهواة -دراما الطفل -  
بالأغاني
- مسلسل كوميدي يا إحنا يا هما ( دراما ) قيد التنفيذ إنتاج إعلامي
- مسلسل المليونير و الشحات ( دراما ) قيد التنفيذ إنتاج صوت  
القاهرة.
- فيلم كوميدي (العيال عايزة إيه) تأليف وأغاني ..إنتاج  
شركة الأشقاء للإنتاج الفني (قيد التنفيذ)
- السهرة الكوميدية الإذاعية بكره احلي إخراج/ إسلام محفوظ  
إنتاج الشباب والرياضة. 1999م أمينة رزق/وجدي  
العربي/منال سلامة/يوسف عيد/صبري عبد المنعم.
- السهرة الإذاعية "ترجو الانتباه" إذاعة القاهرة الكبرى -شبكة  
محليات إخراج/ جمال بركة 2004م
- سباعية كوميدية "عندما تموت الضمائر" ق.خ
- البرنامج الدرامي الشهير "من الحياة" إنتاج البرنامج العام  
الإذاعة المصرية كإعداد وسيناريو وحوار من إخراج /إسماعيل  
عبد الفتاح. من عام 2009م لعام 2014م( نخبة من الفنانين  
/عايدة عبد العزيز/ وفاء الحكيم/ خالد عبد السلام/ فاروق

نجيب/ أمال الشريف/أحمد عبد الحليم/انعام الجريتلي/مدحت  
مرسي (وآخرون).

- مسلسل ثقافي درامي بعنوان " رسائل الأرض والتاريخ" 30  
حلقة انتاج شركة النور للصوتيات إخراج / محمد مشعل.  
2013م لإذاعة جدة بالمملكة العربية السعودية..

جوائز وشهادات تقدير:

- ميدالية تذكارية لأفضل أقصوصة بعنوان " حواء ذات القناع المزيف "  
من المهرجان الأول لجامعة عين شمس . المسابقة أدبية 1992م  
- جائزة أفضل قصة قصيرة (الشمس لاتشرق مسرعة ) من جمعية  
رعاية المواهب-مجلة النهار للصدقة عام 1995م  
- أفضل سيناريو مسلسل منزل العائلة إنتاج شركة صوت القاهرة . عام  
2001م

- أفضل سهرة إذاعية "بكرة احلي " إخراج /إسلام محفوظ في مهرجان  
إذاعي 2001م

- شهادات تقديرية من كيانات أدبية ، وإلكترونية تقديرا له لإثراء الحركة  
الثقافية والفنية بأعمال ذات قيمة ورسالة.

\_ شهادة تقدير من المؤسسة الأسبانية سيزار إيجيدو سيرانو ، بجانب  
لقب سفيرا للكلمة بمصر 2019م

إصدارات وكتابات أدبية وفنية على منصات إلكترونية:pdf

- فيلم روائي قصير (القميص الأحمر) pdf
- مسرحية من ثلاثة فصول بعنوان ( الإنسان والآلة ) pdf موقع كتب عربية.
- مجموعة ( على مسرح القلب ) موقع :  
[WWW.KOTOBARABIA.COM](http://WWW.KOTOBARABIA.COM)
- قصص على مدونة حي بن يقظان: (الدنيا لما تكشر)(مفيش فايدة) (الرجل العصفور).
- قصص قصيرة، وأقاصيص على موقع جريدة دنيا الرأي ومنصات إلكترونية(كبرياء فى سماء الحب) (عاشق النهر) (حياة تحت الصفر) (روائح الزمن العظيم).
- قصص وقصائد ومقالات وسيناريوهات درامية على مدونة خاصة منها (الهروب من عزرائيل) (حد يفهمنى ويكسب ثواب) (عصابة حماى وحمايا) (مولد وصاحبة حاضر) (وقفه تأمل) ( قصيدة ياللى الزمان هذك ) (فن السيناريو) (نص درامي الشيطان والأنثى) ( أم بلية ناشط سياسي ).
- إصدارات إبداعية أدبية وفنية على منصات ومواقع محلية وعالمية مترجمة pdf
- لقاءات فكرية ومدخلات عديدة واستضافة للمؤلف بالتليفزيون المصري-الإذاعة المصرية-إذاعة الصين الدولية.
- المؤلف مقيد باتحاد كتّاب مصر CV ..

- المؤلف مقيد بموسوعة مبدعو مصر CV ..
- المؤلف مقيد بموقع معرض الكتاب الإلكتروني العربي CV ..
- ايميل المؤلف: [cenarst.1969@yahoo.com](mailto:cenarst.1969@yahoo.com)

تمت